

تجلط الدم

عوامل الإصابة بالمرض

يكون مرض تجلط الدم إما وراثياً أو مكتسباً خلال الحياة، وتشمل عوامل الإصابة به ما يلي:

الوراثة: ينشأ مرض تجلط الدم الوراثي عن طفرات تحدث في المورثات المسؤولة عن إنتاج عوامل التجلط، فقد تُسبب تلك الطفرات تعديلات في مقدار وتركيب و/أو وظيفة عوامل التجلط مما يؤدي إلى حالة من التجلط المفرط.

العمر: تزداد احتمالات الإصابة بتجلط الدم مع التقدم في السن.

الوزن: تزيد البدانة (السمنة) من احتمالات الإصابة بالمرض.

عوامل أخرى: فترة الاستشفاء بعد إجراء عمليات جراحية كبرى، وطول فترة السكون (مثل فترة الحمل)، واستخدام موانع الحمل التي يتم تناولها بالفم، والتدخين.

وبطبيعة الحال فإن كل تلك العوامل تراكمية الطابع. فالكبار من المدخنين والمصابون بكسور بالغة في العظام، على سبيل المثال، هم أكثر عرضة للإصابة بتجلط الدم.

التشخيص والعلاج

يمكن تشخيص تجلط الدم الوراثي باستخدام فحوص الدم البسيطة والتي تقيس كمية ووظائف عوامل التجلط. وعادة ما يُشتبه في إصابة الفرد بالتجلط الوراثي عندما يُصاب بنوبتي تجلط منفصلتين على الأقل أو في حالة وجود تاريخ إصابة في العائلة. وقد تتضمن بعض الفحوص الوراثة الهامة لاكتشاف التجلط تحليل المورثات المسؤولة عن إنتاج البروتينات العامل 5 لايدن، والبروثرومبين و/أو ميثيلين-تيترا-هايدرو-فوليت ريداكثايز (MTHFR).

يحتوي الدم على الكثير من البروتينات التي تعمل على تنظيم درجة لزوجته. يساعد بعضها على الحفاظ على الدم في حالته السائلة للحيلولة دون تكوّن الجلطات، بينما تساعد بروتينات أخرى على تكوين هذه الجلطات لوقف النزيف في حالة حدوث الجروح. فالصفايح الدموية عبارة عن أجزاء خلوية تقوم بدورها في تكوين الجلطة الدموية. وعادة ما يكون التوازن بين تكوّن الجلطة وذوبانها في الأوعية الدموية على درجة عالية من الكفاءة بحيث يقي من نشوء الجلطات في الدورة الدموية. وإذا اختل ذلك التوازن، كما في حالة التجلط أو التخثر الشديد، تظهر علامات وأعراض مرض تجلط الدم.

يشمل تجلط الدم سلسلة من الحالات التي تؤدي إلى نزوجة الدم نتيجة لزيادة تكوّن الجلطة الدموية. ويمكن أن يحدث تجلط الدم في مختلف مناطق الجسم ويُصنّف تبعاً لذلك إلى:

- تجلط الدم في أوعية القلب: يصيب هذا النوع من تجلط الدم القلب والأوعية الدموية المحيطة به ويشتمل على الخناق الصدري (الذبحة الصدرية)، وانسداد أوعية القلب الدموية، والمرض الوعائي المحيطي.
 - تجلط الدم في أوعية الدماغ: وهو عبارة عن تكوّن جلطة في الدماغ ويشتمل على نقص التروية العابر (نقص دم موضعي ناشئ عن عقبات تعترض تدفق الدم في الشرايين) والأزمات القلبية.
 - تجلط الدم في الأوردة: يصيب هذا النوع من تجلط الدم الأوردة الدموية ويشتمل على التجلط العميق (DVT) وانسداد الأوعية الدموية الرئوية.
- وتنتج الجلطات في الأوعية الدموية للقلب والدماغ في أغلب الأحيان عن خلل في تجمع صفائح الدم، بينما ترتبط جلطات الأوردة بتشوهات في بروتينات نظام التجلط.

تجلط الدم في العالم العربي

على الرغم من أن غالبية حالات تجلط الدم ليست وراثية، فقد أُجريت عليها دراسات وراثية عديدة في الأردن، وتونس، وعمان، والكويت، ولبنان، ومصر، والمغرب، والسعودية للتعرف على الطفرات المسببة للنوع الوراثي منه. ويصل معدل الإصابة بتجلط الدم الوراثي في الأردن، على سبيل المثال، إلى حالة في كل 25000 شخص.

ويقوم علاج التجلط على استخدام العقاقير المسيلة (المرققة) للدم مثل الأسبرين، والهيبارين، والوارفارين. إلا أن الأعراض الجانبية لتلك العقاقير يمكن أن تشمل فقدان الدم و/أو احتمالات حدوث تغيرات خطيرة في الدم، ولذا فإنه ينبغي مناقشة العلاج بكل دقة مع طبيب مختص. ويضاف إلى ذلك أن التمرينات الرياضية المنتظمة قد تقلل من احتمالات الإصابة بالمرض.

